

تاج العروس من جواهر القاموس

سَيِّبَ السَّوَابِ . وهي السَّيِّبَةُ نَهَى الْإِنْسَانُ عَنَّا بِقَوْلِهِ : مَا جَعَلَ الْإِنْسَانُ مِنْ
بَحْرِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ . فإلْسَائِبَةُ : بِنْتُ الْبَحْرِيرَةِ . والسَّائِبَتَانِ :
بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ
فَأَخَذَهُمَا وَاحِدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْنِ ؛
لأنَّه سَيَّبَهُمَا لِيَلِيَهُ تَعَالَى . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ
فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بِعَصَا . وَمِمَّ بَقِيَ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفُ مِنَ
الْمَجَازِ : سَابَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا ذَهَبَ فِيهِ بِرَكْلٍ مَذْهَبٍ .
وعِبَارَةُ الْأَسَاسِ : أَفَاضَ فِيهِ بِرَغَيْرِ رَوِيَّةٍ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ عَوْفٍ أَنَّ الْحَيْلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ .
السُّيُوبُ : مَا سَيَّبَ وَخُلِّيَ . سَابَ فِي الْكَلِمِ : خَاضَ فِيهِ بِهَذَرٍ . أَيِ
التَّسْلِطِ وَالْتِقْلُ مِنْهُ أَبْلَغُ مِنَ الْإِكْثَارِ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .
وَالسَّيَابُ كَسَحَابٍ وَيُشَدُّ دُمُوعَ الْفَتْحِ . السُّيَابُ كَرُمَّانٍ إِذَا فُتِحَ
خُفِّفَ وَإِذَا شَدُّ دُمُوعَهُ ضَمَّ مَمْتَهُ - وَوَهْمٌ شَيْخُنَا فِي الْاِقْتِصَارِ عَلَى الْفَتْحِ -
: الْبَلَّحُ أَوْ الْبُسْرُ الْأَخْضَرُ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَاحِدَتُهُ سَيَابَةٌ وَسَيَّابَةٌ
وَبِهَذَا سُمِّيَ الرَّجُلُ . قَالَ أُحْمَدُ : السَّوَابُ . وهي السَّيِّبَةُ نَهَى الْإِنْسَانُ
عَنَّا بِقَوْلِهِ : مَا جَعَلَ الْإِنْسَانُ مِنْ بَحْرِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ . فإلْسَائِبَةُ : بِنْتُ
الْبَحْرِيرَةِ . والسَّائِبَتَانِ : بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى الْبَيْتِ فَأَخَذَهُمَا وَاحِدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا
سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْنِ ؛ لأنَّه سَيَّبَهُمَا لِيَلِيَهُ تَعَالَى . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بِعَصَا . وَمِمَّ
بَقِيَ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفُ مِنَ الْمَجَازِ : سَابَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا ذَهَبَ
فِيهِ بِرَكْلٍ مَذْهَبٍ . وَعِبَارَةُ الْأَسَاسِ : أَفَاضَ فِيهِ بِرَغَيْرِ رَوِيَّةٍ وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ الْحَيْلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ
فِي الْكَلِمِ . السُّيُوبُ : مَا سَيَّبَ وَخُلِّيَ . سَابَ فِي الْكَلِمِ : خَاضَ فِيهِ
بِهَذَرٍ . أَيِ التَّسْلِطِ وَالْتِقْلُ مِنْهُ أَبْلَغُ مِنَ الْإِكْثَارِ كَذَا فِي
لِسَانِ الْعَرَبِ . وَالسَّيَابُ كَسَحَابٍ وَيُشَدُّ دُمُوعَ الْفَتْحِ . السُّيَابُ كَرُمَّانٍ
إِذَا فُتِحَ خُفِّفَ وَإِذَا شَدُّ دُمُوعَهُ ضَمَّ مَمْتَهُ - وَوَهْمٌ شَيْخُنَا فِي الْاِقْتِصَارِ

على الفتح - : البلاحُ أو البُسْرُ الأَخْضَرُ قاله أبو حنيفة وَاحِدَتُهُ
سَيَابَة وَسَيَّابَة وَبِهَذَا سُمِّي الرَّجُلُ . قال أُوْحَيْحَة : .
أَقْسَمْتُ لَآ أُعْطِيكَ فِي ... كَعُوبٍ وَمَقْتَلِهِ سَيَابَة ° وقال أَبُو زُبَيْدٍ : .
أَيَّامَ تَجَلُّو لَنَا عَن بَارِدٍ رَتِيلٍ ... تَخَالَ نَكَهَتْهَا بِاللَّيْلِ
سَيَّابَا أَرَادَ نَكَهَتْ سَيَّابٍ . وَعَن الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا تَعَقَّدَ الطَّلَعُ
حَتَّى يَصِيرَ بِلَاحًا فَهُوَ السَّيَّابُ مُخَفَّفٌ وَاحِدَتُهُ سَيَابَة ° . وقال شَمْرٌ :
هُوَ السَّدَاءُ مَمْدُودٌ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهِيَ السَّيَابَة بِلُغَةِ
وَادِي الْقُرَى . وَأَنْشَدَ لِيَلْبِيدٍ : .
" سَيَابَة ° مَا بِيهَا عَيْبٌ وَلَا أَثَرُ "